

السيادة الذاتية

مقدم الدرس: أ. عائشة الصلاحي

تاريخ الدرس: 2021/5/4

تلخيص: * إيمان المخلافي

■ اليوم سنتكلم بشكل مختلف؛ سنتجاوز المحاور قليلاً لننتحدث عن الموضوع بشكل عام.

ولأجل أن نفهم جيداً عن ماذا نتكلم اليوم سنستعمل طريقة *التذوق والتذكر* لنربط المفهوم بما نعيشه.

☛ *أريدك أن تتذكر معي لو كان حصل لك هذا الموقف أو حتى تتخيل* ☛

□ يحدث أنك تكون تُبدل ملابسك أو حتى بالحمام -عزك الله- وتحصل غلطة ما ويدخل عليك شخص، بغض النظر من هو تشعر أنك انكشفت، وتشعر بغضب شديد وخجل مصحوب *بحق كبير*

⇐ ركز أن كمية الحنق والغضب تكون أكثر من الخزي والخجل وفي أحيانٍ كثيرة يمكن أن تفقد أعصابك وتصيح وتشتتم أو ترمية بشيء ما.

□ موقف آخر

تعطي أخوك أو صديقك سر معين عن شيء حدث لك مع أبوك أو مع أمك، أنت طبعاً ناوي تصارح أبوك بس لما تستجمع نفسك، وفجأة تجد أبوك يستدعيك لـمناقشة في ذلك السر وتكتشف أن أخوك أخبره بطريقة ما.

طبعاً أنت الآن في أزمة أمام أبيك لكن الذي يطغي عليك *شعور الغضب* من أخيك و الألم العميق من الخيانة.

⇐ مع أنك كنت تنوي إخبار أبوك لكن هو من أخبره قبلك وهذا يجعلك تخاصمه ألف يوم ولا تبرد.

□ موقف آخر

أنت واقع في علاقة عاطفية مختلة خارج الزواج، أنت فاهم أنها غلط وكل يوم تعاتب نفسك وزعلان من هذا السوء الذي تعانيه، حصل أن أحدهم اطلع على محادثة بينك وبين الطرف الآخر وأتى ليُصارحك أنه حصل كذا وكذا وأنت غلطان و..

أنت تشعر أن *وجهك يَحْمَر مثل قطعة جمر*

صحيح أنت معترف أن هذا شيء لا يصح لكن ما يسيطر عليك الآن هو الغضب والغيط من اطلاعه على المحادثة بدون إذنك، وينقلب الموضوع إلى صياح وشجار حول ما فعله هو وليس ما فعلته أنت.

والآن أخبرني هل تذوقت هذه المواقف؟

👉ركز الآن على مشاعر الغضب والغيط والإحساس أن شيء سينفجر داخلك من الحنق و أنك تريد ذبح مَنْ أمامك.

صحيح هذه المشاعر إنها الأداة التي تُعبر عن حالة الإتهاك التي حدثت لك، الإتهاك لحرمة تخصك، لقدس الأقداس □ * (أنت) □ *

أنت هذا :

تجمع عدة أمور ⇐

❶ أسرارك

❷ خواطرك

❸ أخطائك

❶ أشياءك التي لا تشاركها كثيراً

❷ حماقاتك

❸ حيرتك

❹ ضعفك

❺ عوراتك الجسدية والنفسية والفكرية

* هذه هي قدس الأقداس بالنسبة لك *

لذا ف الشعور الغالب لإنتهاكها هو * الغضب و الغيظ. _rage_ *

__وبالعكس

عندما تكون أنت الذي يرتكب الإنتهاك؛ يعني أنت الذي دخلت دون أن تطرق الباب ورأيت منظر لا يصح لك رؤيته، أنت تشعر بالخجل والخزي والعار وتتمنى أن تنشق الأرض وتبتلعك، وحتى إذا شتمك الآخر فلن تغضب حتى لو تظاهرت بالحزن لأنك تعلم أنك مخطئ.

ارتكاب الانتهاك خطأ، أما أن يتم انتهاكك فهو بمقام التهديد المخيف والوقح و الخطير عليك.

❶ _-----_ ❶

☛ هذه الحرمة والقداسة هي ما تُميّز الكائنات العاقلة الراقية ليكون لديها وعي ذاتي وشعور بالأهمية والخصوصية

أنا مُهم

==ما يخصني مُهم ومقدس وخاص وليس مشاع

❶ أنا لستُ مشاع

❶ أنا لستُ مداس

٥٠ أنا حق نفسي وما يخصني غير قابل للمساس

هذه الحالة من الاحتضان للنفس والخوف عليها وحمايتها من أي انتهاك أو تدخّل أو تدنيس
نُسميها حالة

سيادة ذاتية

هذه هي الأرض التي سيتم بناء الرشد والاستقلال عليها.

يعني، هذه الغريزة تتفاعل بشدة مع أي محاولة إجبار أو انتهاك أو تدخّل كما مع الأطفال؛
الأطفال لا يحتملون إجبارهم على الطعام أو اللباس أو شيء من هذا القبيل و يقاوموا بشدة،
الغريزة تحميهم وتحمي خصوصياتهم و هذا شيء ممتاز
طبعاً نحن نحطم هذه الأسوار القدسية بعدة تصرفات همجية

□ مثلاً :

٥١ نجذب الطفل لنُقْبِله في وجهه وأحياناً في فمه مع أن هذا تصرف غير مؤدب وغير صحي.
أو الأفضل أن نستأذنه بتقبيل يده أو تقبيل رأسه، أو إذا أردت أن تُسلم عليه أو تحضنه ممنوع
جذبه بقوة بل انزل لمستوى قامته وصافحه وتحدث له باحترام وحب ولو أحب احتضانك
احتضنه.

٥٢ أيضاً ممنوع نجرده من ملابسه أمام أي شخص، أنا أمه لا بد أن أخبره أننا سنغير الآن وأن
أقفل الباب وأن اشعره بالحرص والخصوصية.

٥٣ وإذا اضطررنا الذهاب إلى الطبيب أخبره قبلها أن علينا فعل ذلك وأنه طبيب و لأجل مصلحتك
ولا بأس و....

طبعاً هذه طريق صعبة لإقناعه، لكن تحمي هذا الشعور بالخصوصية وأنه محفوظ ومغطى وغير مُشاع.

البوابة الوحيدة لهذا الحرم و هذه القدس هو *الإذن*

إذا الشخص أذن لك هنا يفتح الحرم لك ويسقط شعور الانتهاك.

س٠ الاستئذان للطفل يكون من عمر كم؟

ج٠ من أول ولادته

س٠ كيف نستأذن من الطفل!

ج٠ كلمه من بعيد و داعب يده فقط

س٠ الاستئذان يتطلب رد موافقة، فكيف اعرف إذا كان طفل عمره شهرين موافق على الاستئذان؟

ج٠ يضحك

أو يمد يده يشد أنفك

أو يسحب شعرك

هنا هو مستعد للتفاعل، المزاج موجود.

س٠ هل نحدث الطفل بالذي نريده!

ج٠ نعم.. هو يفهم جداً هالتك وطاقتك وتعابيرك العاطفية ويدرك ماذا تقول.

⇐ الأمهات الطبييات يداعبن ويتحدثن لأطفالهن ويشرحن لهم ما سيحدث

00_-----_00

التعامل مع الإنسان على أنه جوهرة ثمينة جداً نخاف جداً أن نخدش أو تنكسر، هذا هو التقدير الحقيقي لهذه السيادة.

00_-----_00

الآن انتهاك قدسيتك الذاتية شيء لا يُبرره أي غاية أو أي سبب مهما كان يبدو صالح وفيه خيرية، لأنه و بكل بساطة في لحظة الانتهاك ينفجر ذلك البركان من الغضب والشعور بالرفض والحنق (هذا طبعاً طريقة الغريزة للتعبير عن تفاعلها)، هذا يجعل الإنسان خارج التغطية تماماً؛ لذا مهما حاولت تعمل معه من نصح أو حتى مساعدة أو حتى شرح لن يجدي نفعاً، لأنه عالق في فعلتك البشعة تجاهه.

كيف تنتهك منطقته وكيانه وحقه؟

من أين لك الحق لتفعل ذلك!

من تظن نفسك لتفعل ذلك!

ويظل يُفكر كيف ينتقم منك وكيف يوقفك ويسحقك لفعلتك التي تؤلمه للنخاع.

لذا نجد كل مافي الإسلام قائم على التراضي والتخيير الاستئذان في كل شيء، حتى أن تتخذ الله رباً لك وهو من خلقك هنا يُطرح لك الأمر بالتراضي ولا إكراه فيه، لا فائدة من معتقد يُبنى على تحطيم أول أرضية.

و لقد كرمنا بني آدم

==لنأخذ الزواج

هو عقد مبني على التراضي والإتفاق المتعارف عليه بين الطرفين؛ البكر تُستأذن عن نفسها والثيب لها أمرها

الزواج الذي يتم بدون إذن ولا رضى المرأة نعتبره اغتصاب بعقد قانوني، لأن الشرع لا يُقر هذا النوع من العقود.

الإسلام يوصي بالمعروف وبالإحسان وبالرفق بل حتى لو أراد زوج مُتزوج من زوجته 20 سنة معاشرتها فالقرآن يُوصيه أن يُقدم بين يدي زوجته ما يجعلها تقبل بالعلاقة الجنسية والحميمية معه.

لاحظ، يستأذنها يداعبها يلاعبها حتى تقبل وتنفّث وتأذن له وتستمتع معه كما يستمتع معها
احترام شديد لقدسية الإذن والتراضي

== فكيف حين تزوج ابنتك بدون رضاها؟! إنها في كل معاشرة تغتصب فعلياً..

== الاغتصاب سواء تحت غطاء قانوني كهذا أو كجريمة أشد من القتل، لأن الضحية لا تتعافى من شعورها بالانتهاك والتدنيس والدوس على حرمتها بل أعزّ حرمتها.

== ولهذا نفهم كيف تم اعتبار الاغتصاب الممنهج للإناث والذكور أعنف وأبشع تقنيات التحطيم والتعذيب في الحروب والسجون.

●● _-----_ ●●

● هذه الأرضية الخامة تُعطي الشخص هذا الشعور بالأهمية والخصوصية والسرية مع نفسه، هي أرضية وكل الغرائز يحصل لها تجسّدت لحفظ تلك الحرمة.

== وكل الغرائز حين تقابل الغريزة رُشد بالمرء فهي تتطور لتصل لأعلى مقامات السمو الإنساني وهو

التقدير العالي للذات

بكل تشعباتها التي تشمل كل المكارم والفضائل والمقامات التعبدية.

❶ لأن شعور أنني مهم وخاص وحق نفسي يجعلني اعتني وارعى وأحب وأكرم و....

كل مفردات تقدير الذات التي تزيد عن 100 مفرد ومعنى *لأننا نعتبر تقدير الذات هي العافية بحد ذاتها*

هذه الغريزة هي الأرضية الفطرية لهذا المقام

طبيب من جهة أخرى

ـ لو حصل أن هذه الغريزة لم تصادف ترشيد فتنحرف

ويظهر ذلك *بطريقتين*

□ 1 الطغيان على الغير

□ 2 الطغيان على نفسي

□ الطغيان على *الغير* في أنني اتضخم في شعور أنني مهم وخاص ولا يوجد مثلي و.... إلى درجة التكبر وأتعالى وأظلم الناس وأغمط الحق كما عرّف الرسول الكبير.

أي شعور أنك هكذا مقدس لوحده وأنت من حقه تدوس الآخرين لأجل ما ترغب به، هنا انحرفت للكبر والظلم والتعالي .

(لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر) كما أخبرنا الرسول

❶ في تقدير الذات أقول أنا مهم فلا أسمح لأحد بدوسي، وأيضاً لا أدوس أحد واحترم حدودي وأحمي منطقتي، فلا أنتهك أحد ولا أسمح لأحد ينتهكني.

٥٠ أما بالكبر فأنا أمارس الأنانية وانتهك الآخرين وأكيل بمكيالين، (حقي حق وحق الناس مرق) كما يُقال.. هذا هو الطغيان مع الناس

□ أما طغياني مع *نفسي* أنني أفقد أصلاً شعورها أنها مهمة وأنها حزمة وأنها مسؤوليتي فانحدر إلى فتح أبوابها للجميع لتصبح مشاع تحت الكثير من الفبركات؛ كالزواج أو الايثار أو طاعة الوالدين أو الحب أو الولاء... الخ

وأيضاً قد يتحول لمرض فيصبح الشخص هين على نفسه ذليل وقد يتلذذ باضطهاد الآخرين له و إذلاله في تدهورات خطيرة نفسية وأخلاقية.

□ يعني لما الشخص يمارس أمور تعرضه أصلاً للانتهاك

⇨ مثل أنه يصاحب ناس فيهم فحش ووقاحة و تطاول.

⇨ لا يضع حد حازم بينه وبين الآخرين.

⇨ لا يقفل الأبواب عندما يغير ملابسه أو يستحم أو حتى نائم بشكل متخفف.

⇨ يصور نفسه أو يسجل أمور تكشف عوراته.

⇨ لا يحفظ أسرار له ولا دقاته.

⇨ لا يردع بقوة من يحاول أو يلمح أو يتحرش أو يريد انتهاكه.

يمارس أفعال تُسقط وجاهته واحترامه بين الآخرين.

⇨ وعندما يتعاطى الخمر والحشيش والمخدرات إلى آخره من الممارسات يكون أسقط كل حصانته و دفاعاته التي تدل أنه مباح ومشاع وكما يُقال (المال السايب يعلم السرقة)

□ ايذاء النفس والإدمانات أيضاً تدخل في إسقاط الدفاعات

⇨ فلو أدمن المرء على شخص بمغالطة الحب ممكن يقبل منه أي تطاول تحت مسمى يحبني وأثق به وفي حالات كثيرة يحدث تورط جنسي لسنين وهو يغالط نفسه أنها علاقة بريئة وأنها مجرد تعبيرات حارة عن القرب.

إدمان الأفلام الأباحية أو الخمر أو غيرها يجعل المرء ضعيف وسريع الاستجابة للطلبات السادية والمريضة.

والإنسان عندما يسمح لمغالطات دينية أو مجتمعية فهو يعتقد أنه لا يحق له قول لا أو يدافع عن نفسه أو حتى يضرب أو يقتل ليحمي نفسه.

هذه الأمور جميعها تجعله مهتز ومفعول به.

وطبعاً هذا كله كطريقتين للانحراف ينطبق على الفرد والمجتمع.

●● _____ ●●

هذه الغريزة تطرح معضلة جدلية لا تنتهي حول مساحة الفرد ومساحة المجتمع، وقد ناقشناها في عدة دروس أتمنى ترجع لها إذا حبيت تتوسع.

يعني أين تنتهي حدودي وأين لازم افتح للآخر وأين يصلح للآخر عدم استئذاني.

لنأخذ المسألة الأكبر وهي الدولة:

□ واحدة من بناتي قبل أيام تسألني أنها في دولة خارج اليمن فترضوا لقاءات كورونا

قلت لها أين المشكلة ؟

قالت لماذا بالإجبار؟ لماذا لا تكون براحة المواطن نفسه؟

قلت لها ومن متى الدولة تفاوض على الصحة العامة والمصلحة العامة؟!

هذا حقها كدولة وكفرض للقانون لأن الحجر الصحي غير مفيد، ومادام البرلمان أقرّ الخطوة إذاً لا حاجة للفرد.

القوانين أغلبها تُحدّ مساحتك مثل قوانين السير وإشارات المرور، إنها حماية للآخرين منك وحماية لك من الآخرين وهنا المعضلة حول حجم ما يصلح للدولة أن تتحكم به. ففي الصين مثلاً لا يوجد أي شيء مخفي على الدولة كله تحت المراقبة.

بينما الدول التي تدّعي الديمقراطية تزعم أنها لا تراقب رعاياها وأن لهم حماية خصوصياتهم. وهذا شيء جيد لو تم تنفيذه بالفعل لأن الحاصل أنها تتجسس على الخصوصيات!

الدول تحتج أنها تراقب لحفظ الأمن و تحتج أنها تضطر للتجسس على الأفراد الذين انتهكوا حقهم الدستوري بممارسة أعمال مشبوهة، والحقيقة أن من يمارس أعمال مشبوهة بالفعل أسقط حصانته لكن ما تعريفهم للأعمال المشبوهة؟!

عندما ارتدي حجاب أو اقرأ بالفكر الفلسفي أو اتعبد بدين لا تحبذه الدولة؟!

هنا تأتي أهمية العدالة والنظام المتزن القادم على معارضة الدولة حين تطغى على حقوق الفرد تحت هذه المبررات.

طبعاً أغلب الدول تلجأ*لحيلة تدبير تفجير هنا أو هناك لإعلان حالة القوانين العرفية التي تبيح لها كل الحقوق المدنية*

وتخيل أن القوانين العرفية تكون بالدستور أعلى 3 أيام أو حتى 20 يوم بالكثير وفي بلدان تستمر فيها ل20 سنة،

وفي دول أخرى تلجأ*لتنصيب عدو أو الدخول في حرب و كوارث* من أجل تكون شماعة لكل الانتهاكات التي تمارسها، فكل الإعتقالات الإدارية والتعذيب والتجسس والملاحقات والتجويع والنفي والمحاكم الصورية كلها تحت مبرر "نحن في حرب، نحن في كارثة، نحن في حالة طوارئ" ويستمر ذلك لعقد من الزمن وأكثر!

□الإسلام وضع حدود قوية وحازمة جداً لحرمة الفرد وأعطاه حق الستر والخصوصية في بيته وأهله ونفسه وما لم ينتهك هو ذلك بطريقة ما فالدولة لا يحق لها انتهاكه.

● راجع قصص الخلفاء الراشدين لتدرك حزم القضاء في حماية الفرد من تغول الحاكم.

لنُسقط نفس هذا على مستوى أقرب..

□ سلطة الوالدين دوماً نتعرض لهذا الامتحان.

الآباء والأمهات يعتقدون أن من حقهم التجسس على أطفالهم وأولادهم

● يعتقدون أنه عادي أن يدخلوا غرفته بلا استئذان

● يفتحوا دفتاره

● يفتحوا تلفونه

● يستدرجوا إخوانه ليأخذوا كلام عليه

وهذا كله باطل ويُحطم الاحترام والشعور بالقداسة والتقدير عند أبناءهم ومهما كان المبرر فهم حطموا أكثر مما أنجزوا.

==ستقول اخاف عليهم لازم أراقبهم، (نفس فلسفة الدول الديكتاتورية)

لو أنت تخاف عليهم كنت ستجتهد بتربية الرُشد داخلهم ليكونوا هم أمناء على أنفسهم وكن صديقهم الأعز هكذا لن يذهبوا بعيداً.

==إن عدم وجود دُرج له مفتاح مع ابنك اللي عمره 5 سنين يحطمه، يجعله معتل نفسياً وعاطفياً وفكرياً.

يجب أن يكون لديه خصوصية ومكان يشعر فيه بالأمان مع نفسه

طبعاً لو حصل أنه انتهك حصانته بارتكاب خطأ ما كبير؛ لـ نقل مثلاً ابنك تورط بعلاقة سيئة واضطريت تتدخل لإنقاذه بعد أن افترض الأمر، (لو كان مخفي الأمر اتركه إلى أن يستجد بك)

هنا تجلس معه وتُخبره أنه كسر الثقة وأنه سيتم منعه من عدة نقاط محددة إلى أن يستعيد ثقته.

وليس أن تكون مثل الدول الطاغية التي تقلب كل شيء سجن وتعذيب وضرب وانتهاك لكل حاجة معه كلما أخطأ

لذا ليكن التعامل كعاقبة وليس كانتقام

●●_-----_●●

■ معظم شعور الإمتهان والخوف وعدم الأمان والرخص يتراكم عند الأفراد بسبب تعامل الدول والأسرة معه بهذه الطريقة.

هـ هو لا يعرف سبب ما يشعر به وما يعانيه والحقيقة أنه تعرض لاغتصاب حقوقه وللانتهاك وللدوس كثيراً في المدرسة أو الشارع أو الأسرة لذا تحطم.

●●_-----_●●

■ لنسقط هذا لمستوى آخر

بين *الزوجين*

يعتقدون أنهم صاروا واحد وهذه مغالطة كبيرة. الزوجان فردان يتشاركون الحياة، يعني مساحة كبيرة وليست كل مساحات الحياة.

==>(شعور الوالدين والكبر الذي يملكهم هو من يجعلهم يظنون أنهم يملكون أولادهم
أولادهم حقهم عبيد لهم لذا لا حق خاص لأولادهم أمامهم
بنفس الكبر والطغيان تمارس الدول انتهاكها لشعوبها فهو حقها ملكها تحت إمرتها)

وبنفس الإنحراف البشع يمارس الزوجين مغالطة أنهم يمتلكون بعضهم؛ فتجدهم يمارسون
الغيرة المنحرفة لا الراشدة ويعتقد الزوج أن شرفه هو شرف زوجته لذا حلال يقتلها لو شك
فيها!

والزوجة تعتقد أنه حقها لذا مسموح لها ماله وخصوصياته وأسراره!

● إن أكبر جريمة ارتكبتها المجتمع بالذكور فكرة *أن شرفهم هو شرف محارمهم* لذا ظل الذكر
قلق وعصبي وهوسي بكيفية حفظه لشيء ليس في يده، ولا يتطهر إلا بغسل العار بقتلها مع أن
هي لها حرمتها وهو له حرمة.

طبعاً الزوج تضخم هذا عنده لذا صار مهووس أنها تغطي أيديها ولا تخرج ولا أحد يراها، وفي
الأصل لو فعلت شيء سيقولون له أنه ديوث وضعيف، مع أنه لا دخل له لو هي ساقطة
لاحظ الظلم والانحراف؛ لو هي غلطت يلتفتون إليه أنت ديوث أنت ما ربيتها ولا حكمتها

==>لاحظ حتى بالفيس أو غيره لو واحدة خرجت فارحة بجسدها ينزلوا على أهلها أنهم بلا كرامة
وبلا شرف و... ، يدفع الذكر لحد الجنون لأنه شيء خارج إطار تحكمه، فيرتكب كل الموبقات
بها أو يعيش ذليل محطم وحاسس أنه لا ينفع لشيء.

==>في المقابل

لو الرجل كزوج انحرف لعشيقاته أو خربت حياته أو فسد عمله أول شيء يقولوه الناس لماذا زوجته لم تشبع رغبته وشهوته!

الآن كأن الرجل يارحمته حيوان تشبعه زوجته وإلا يمشي بلا عقل ولا تقوى في دروب الفسق والفحش

(فين زوجته تُلمه)

لو معه زوجة تحتويه ما ارتكب هذا الفعل!

هاااي يا جماعة أنتم بتتكلّموا عن بني آدم بسمع وبصر وعقل مش حيوان ولا طفل ولا مفعول به بهيمة.

طبعاً يظّلوا مصممين على هذا الضغط حتى يدفعوا الزوجات للجنون؛ لازم تحافظ عليه لازم ينجح لازم يمشي بالصراط المستقيم أصلاً هي تقديرها لنفسها بكون بمقدار ما يفعله هو وهذا شيء فظيع لأنه خارج إطار تحكمها.

وهنا تبدأ عمليات الجنون والتجسس والمراقبة والوصاية لأنه حقها مسؤوليتها يا جماعة!

مثل لو معك ثور مسؤوليتك انتبه عليه لو يفكر يرفس أراضى وزرع الناس!!

●●_-----_●●

■ أجمل الشرائع التي راعت الحرمة الفردية و السيادة الذاتية هي

الإسلام

لا تجد شريعة ولا قانون -حسب علمي- بنفس حرص ورقة الإسلام في الحفاظ على الفرد و مساحته.

⇐ إذا ذهبت عند أحد لازم تستأذن، لو طرقت الباب ولم يجيب لا تزعل وارجع.

ولو استأذنت ودخلت وقال لك ارجع ليست مشكلة ارجع.

﴿الزواج بالتراضي

البيوت بالستر و الأبواب لا تفتح إلا بإذن أصحابها.

﴿لو أحد تجسس عليك رجمته ففقت عينه فالدين معك ولا حق عليك.

﴿و لو أحدهم اقتحم منزلك وقتلته فلا حق عليك بل دفاع عن حرمتك.

﴿وللأطفال حق الرعاية والحب والتخيير ولو كبر ابنك خاويه

﴿ولا إكراه في الدين.

﴿و لم يرد عن الرسول أن ضرب أحدهم أبداً لا صغير ولا كبير لذا لا أصل لقصة الضرب على الصلاة.

﴿ولا تتدخل في حق الآخرين

من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه

﴿والنصيحة مشروطة بطلبها وإذا استصحبك فانصحه ولا تتبع عورات أخيك فیتتبع الله عورتك فيفضحك في عقر دارك.

﴿ومن ستر مؤمن ستره الله

ولو الزوج شهد على زوجته بالزنا يطبق عليه حكم اللعان

﴿ولو تكلم أحدهم على أحدهم بلا دليل فالحد على ظهره بتهمة القذف.

﴿وَلَا تَجْسِسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾

"ولا تتابزوا بالألقاب"

"والنجوى من الشيطان"

"ولا تزر وازرة وزر أخرى"

"وكل إنسان أئزمنه طائرله فى عنقه"

"والمجالس بالأمانة"

"والرفق ما كان في شيء إلا زانه"

وكان الرسول يتخول الصحابة تخولاً بالموعظة ولا يطيل عليهم، ويسرع بالصلاة إذا سمع طفلاً يبكي أو اشتد البرد أو كان الناس بجوع.

﴿وَلَا نَسْأَلُ عَنْ مَا خَفِيَ وَكُلُّ مَغِيبٍ طَاهِرٌ﴾.

«ومن الأدب أن تستأذن في كل شيء وأن تستعمل صيغة المقترح والتمني وأرجو ولو سمحت ولو تكرمت ولو رغبت ولو أحببت، إلى آخره من الوصايا والأدب والذوق.

●● _____ ●●

■ من الآن استعمل هذه الآداب ولو قال لك الناس ارفع الكلفة نحن أزواج أو نحن أسرة أو نحن أصحاب قولوا خيركم خيركم لأهله.

■ جرب مع أطفالك لو سمحت لو تكرمتم شكراً

جرب مع زوجتك لو سمحت لو تحب لو ممكن

جرب مع طلابك وأصحابك أتمنى وارجو ولو أمكن والمعذرة وعفواً

■ اشعر الآخر بالسيادة والحصانة والتزم حماية حصانتك وسيادتك

ولا تتردد في الاعتذار وطلب الغفران والمسامحة عندما تكتشف في لحظة أنك تدخلت في مساحة الآخر بدون أذنه وبدون حق.

وحتى لو أعطاك الإذن (مصدقاً أنه واعي لتبعات هذا الإذن) فتأخذ راحتك، وهنا تصطدم بزعل وغضب شديد هو لم يكن واعياً للعواقب وأعطاك إذن مبالغ فيه، لذا الأفضل تظل حريص وحذر و لا تتدخل ولا تتدفع.

وفي المقابل لا تتردد في التوحش والشراسة والردع لمن ينتهك مساحتك خاصة بعد تحذيره والتوضيح له.

■ حافظ على نفسك، مارس احترام حدود الآخرين وحدودك بشكل لائق وقوي.

وأيضاً عالج تلك المواقف التي تعرضت فيها للاعتداء والامتهان وصححها، وتلك التي كسرتك بقوة ومازلت عالق بها اطلب فيها مساعدة مختصة.

■ وأخيراً التزم بصمام الأمان الذي طرحناه: (الاستئذان).